

صفة الصفوة

قصتنا ومن أين أقبلنا فصدقته الحديث فقال أنا أسبقكم إلى بره يا غلام ائتني ببدره
دراهم فجاء بها فقال ائتني بسلام فراش فجاء فقال احمل هذه البدره مع هذا الرجل حتى
تدفعها الى من أمرناه .

ففرحت ثم قمت مسرعا فلما أتيت الباب سلمت فأجابني أبو عبد الله ثم خرج إلي فلما رأى
الفرش والبدره على عنقه كأنى سفيت في وجهه الرماد وأقبل علي بغير الوجه الأول فقال ما
لي ولك يا هذا أتريد أن تفتنني فقلت يا عبد الله أقعد حتى أخبرك انه من القصة كذا وكذا
وهو الذي تعلم أحد الجبارين يعني محمد بن سليمان ولو كان أمرني أن أضعها حيث أرى لرجعت
إليه فأخبرته أنني قد وضعتها فإني في نفسك فإني غيظا وقام فدخل منزله وأصفق
الباب في وجهي فجعلت أقدم وأؤخر ما أدري ما أقول للأمير ثم لم أجد بدا من الصدق فجئت
فأخبرته الخبر فقال حروري وإني يا غلام علي بالسيف فجاء بالسيف فقال له خذ بيد هذا الغلام
حتى يذهب بك الى هذا الرجل فإذا أخرجه إليك فاضرب عنقه وائتني برأسه .

قال ابراهيم فقلت أصلح الله الأمير إني فواي لقد رأينا رجلا ما هو من الخوارج ولكني
أذهب فأتيك به وما أريد بذلك إلا افتداء منه قال فضمننيه فمضيت حتى أتيت الباب